قال الشريف في حواشي الكشاف والحق جوازه ومن قال بامتناعه لا يسمع منه
الا حكاية عن لسانه واذا استقريت لغة العجم وجدت فيها الالف الذي
بعد ساكن المدغم لا سيما في لغة الخوارزم الا انه غير واقع في
لغة العرب وقوله لئلا يلزم التقاء الساكنين قيل هذا لا يخلو
عن قصور فالاولى ان يقال لاستلزام سكونه اختلاط الابنية
وقوله وهذه جارية في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين
وعينه حرف حلق شرط جريان اللغات الاربع في كل ما كان على
فعل بكسر العين كون العين حرف حلق اذ عند انتفاء هذا الشرط
يجري الثلث منها فقط اذ لا يجوز اتباع الفاء للعين لعدم قوة
العين لعدم كونها حرف حلق فيقال علم علم علم ولا يقال علم
بكسرتين كذلك يقال كتفت كتف كتف ولا يقال كتف بكسرتين
وكل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحه
كشهد شهد ونهر نهر وشعر شعر ونحر نحر الا في فعل نحو [?]
فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدي الى اعتلال الفعل فيترك على
سكونه قوله فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين
فمضارعه يفعل الخ اقول قوله فان كان ماضيه على فعل مفتوح
العين فمضارعه يفعل فان قيل قد صرح الادباء بان ان [?]
لكونه للتعليق او بغيره في الاستقبال لا يكون كل من جملتيه
الا فعلية استقبالية وهنا ليس كذلك قلنا نعم لكن قد
يخالف ذلك لفظا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
لقوة الاسباب او لكون ما هو للوقوع كالواقع او للتفاؤل

ان الشرطية

اولاظهار

اولاظهار الرغبة في وقوعه ان ظفرت بحسن العاقبة على الخطاب والتكلم
فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره
اياه فربما يخيل اليه حاصلا فيعبر عنه بلفظ الماضي وانما قلنا
لفظا لان الجملتين ان جعلت كلتاهما او احدهما اسمية او
فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني
الآن فقد اكرمتك امس معناه ان تعتد باكرامك اياي الآن
فاعتد باكرامي اياك امس وقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك معناه فلا تحزن واصبر فقد كذبت رسل من قبلك
وقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
معناه ينصره من نصره قبل ذلك وقس على هذا فقدرنا يناسب
المقام لكن قد يستعمل ان في غير الاستقبال قياسا اذا كان
الشرط لفظ كان اذ قد نص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب
كان الى معنى الاستقبال وذكر كثير من النحاة انه اذا اريد ابقاء
معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل لقوة دلالته كان على المضي لتمحضه له لان
الحدث المطلوب الذي هو حدثه لو له يستفاد من الخبر فلا يستفاد
منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام التاكيد مع واو
الحال لمجرد الوصل والربط ولا يذكر له جزاء نحو زيد وان
كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي جاها لئيم وفي غير ذلك قليلا
كقول ابي العلاء فيا وطني ان فاتني بك سابق من الدهر
فلينعم لساكنك البال لظهور ان المعنى على المضي دون

ومطالب الجملة الشرطية

يجيء ان في غير الاستقبال

مقام [illegible]

Copyright King Saud University